

فهم التوقف الرياضي على ضوء طبيعة التنشئة الرياضية لدى المراهقين 15 - 19 سنة

Understanding Sport Dropout Depending on Sport Socialization Among 15 - 19 Year Olds

محمد بوت، د. أحمد تركي
مخبر النشاط البدني والرياضي، المجتمع، التربية والصحة APSES جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف
medyoug@hotmail.fr

ملخص

الهدف: التعرف على طبيعة التنشئة الرياضية لدى المراهقين الذين توقفوا عن الممارسة الرياضية في النادي باختلاف الجنس وكذا نمط الرياضي المتوقف.

الطريقة: توزيع استمارة استبيان على 86 رياضيا متوقفا عن الممارسة، متوسط أعمارهم 17,44 ± 1,29 بولاية باتنة، تتضمن الاستمارة بالإضافة إلى الخصائص الديمغرافية، أسباب التوقف، نمط الرياضي وطبيعة التنشئة الرياضية المدركة من البيئة الاجتماعية المحيطة بالرياضي (الأسرة، الأصدقاء والمدرسة).

النتائج: 03 أنماط من الرياضيين (منقطع وفي، منقطع محول، متسرب). صعوبة التوفيق بين الدراسة والرياضة وكذا بعض العوامل المتعلقة بالنادي أهم أسباب التوقف الرياضي. طبيعة التنشئة الرياضية تختلف باختلاف المؤسسة (تنشئة رياضية إيجابية بالنسبة للأصدقاء، تفاعلية بالنسبة للأسرة، وحيادية بالنسبة للمدرسة). عدم وجود فروق في طبيعة التنشئة باختلاف نمط الرياضي، وباختلاف الجنس إلا في التنشئة الأسرية نحو الممارسة لصالح الإناث.

الكلمات الدالة: التوقف الرياضي، التنشئة الرياضية، المراهق.

Abstract

PURPOSE: The aim of the present study is to identify the nature of sport socialization for teenagers who have dropped out from competitive sports according to gender differences and various dropout sport's type.

METHOD: Data were collected using questionnaire form 86 athletes who has stopped practice, average age 17.44+-1.29 in the state of Batna, the form includes, in addition to the demographic characteristics and the causes of sport dropout, dropout sport's type, and the nature of socialization perceived by the surrounding social environment of the athlete (friends, family, school).

Conclusion: 3 types of the athlete were selected (loyalist- discontinued, transfer- discontinued, drop-out). So, the difficulty of reconciling between studies and sport, and the factors related to the club are the causes of the sport dropout. The natural of sport socialization is differed by depending on institution (positive sport socialization for friends, interactive for family, neutral for school). No variations in the nature of the sports socialization by deferring the dropout sport's type, and gender difference, except on family socialization towards the practice in favor of females.

Keywords: Sport Dropout, Sport Socialization, Adolescent.

مقدمة

(H, 2008) فقد بدأ الاهتمام بدراسة الظاهرة منذ السبعينات، من خلال البحث عن أهم العوامل المرتبطة بها، وقد اعتمدت في تفسيراتها الأولى على نظريات الدافعية، حيث أرجعت التوقف عن الممارسة الرياضية كنتيجة لضعف الدافعية نحو الممارسة. إلا أن الدراسات الموالية أكدت على أن الظاهرة معقدة تتضمن وجود عوامل عديدة ومتداخلة مثل: التوجه نحو اهتمامات وأنشطة أخرى، عدم الاستمتاع بالممارسة، عدم النجاح والتقدم، الإحساس بعدم الكفاءة، المشاركة غير الكافية في المنافسات، التخصص المبكر والإجهاد المفرط جراء المنافسة (الإرهاق)، تكرار الإصابات وركود المستوى، عدم الرضا بالمدرّب أو البرنامج والصراع مع أعضاء النادي، الملل وعدم وجود أصدقاء، التأثير السلبي للأسرة وعدم وجود الوقت الكافي للممارسة وتضارب المصالح (Lepir. D, 2009, p. 194; Polomoshnov. D, 2013, p. 16; Rottensteiner. C, 2015; Fraser-T. J., Cote. J., Deakin. J., 2008/1 ونظرا لكثرة هذه العوامل حاول إنوكسن (2011) تصنيفها إلى خمسة عوامل رئيسية: عوامل متعلقة بالتدريب والأداء: وتمس بصفة خاصة رياضيي النخبة من خلال عدم القدرة على استيفاء متطلبات الممارسة بكثافة الحصص التدريبية، التخصص المبكر (Wall. M & Coté, J. 2007)، مع إهمال المدرّب للجوانب الاجتماعية للرياضي. (Enoksen. E, 2011) عوامل ثانية متعلقة بالتزامات الدراسة والعمل: وتكون نتيجة عدم القدرة على التوفيق بين التزامات الدراسة والعمل من جهة ومتطلبات الممارسة الرياضية التنافسية من جهة أخرى، خاصة لدى المراهقين في المرحلة العمرية (15-18 سنة) لأنها عادة ما تتوافق مع مراحل تعليمية وتدريبية حساسة (Molinero. O & al, 2006, p 263) تطلب مزيدا من استثمار الوقت في إحداها (صراع أولويات الوقت)، مما يعني ضرورة اتخاذ قرار التخلي عن الممارسة الرياضية كأحد الاختيارات الغالبة. أما الصنف الثالث فيخص عامل الدافعية: والتي تتأثر بمدى استمرار الرياضي في الرضا عن أدائه وكذا تحقق أهدافه، أما في الحالة العكسية فتعكس على صورته الذاتية مما يعني الانسحاب من الممارسة. وهناك عوامل أخرى متعلقة بتوجيه الرياضي اهتماماته إلى أنشطة أخرى مما يخلق لديه تضاربا في المصالح وبالتالي يضحى بالممارسة الرياضية. أما العوامل الأخيرة والتي تندرج ضمنها هذه الدراسة فتخص تأثير البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الرياضي، بحيث تتحدد استمرارية الممارسة بطبيعة التنشئة الرياضية التي يتلقاها من هؤلاء الفاعلين. (Enoksen. E, 2011)، وبصفة خاصة من الأصدقاء، الأسرة والمدرسين باعتبارهم قدوة ونموذج مهم بالنسبة للمراهقين فيما يخص ممارسة النشاط الرياضي. وتتجسد هذه التنشئة بصفة خاصة في الدعم الاجتماعي الذي يقدمه هؤلاء الفاعلين للمراهق في ممارسته للرياضة. (Melinda. C & Zimmermann. J, 2009)

تشهد السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام من الباحثين والمختصين بالتأكيد على أهمية الممارسة المنتظمة للأنشطة البدنية والرياضية، ليس بهدف المنافسة فحسب، ولكن كآلية من آليات الوقاية من الأمراض المرتبطة بقلّة الحركة والتأثيرات السلبية والأضرار النفسية الناتجة عن ضغوط الحياة اليومية في ظل التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم. فالعلاقة بين النشاط البدني والصحة بمختلف جوانبها مؤكدة بشكل كبير في الدراسات والبحوث. Boiché. J & Sarrazin. P, 2009; Bunke. S, Apitzsch. E, Bäckström. M, 2011; Park. H & Kim. H, 2008. إلا أن الواقع اليوم يؤكد وجود انخفاض كبير في مستويات النشاط البدني لدى أغلب فئات المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، فهي لا تحقق المستويات المطلوبة والكافية، خاصة أن ممارسة النشاط البدني في مرحلة المراهقة يضمن تبني نمط حياة نشط في المراحل العمرية المتقدمة. Hashim. A, 2012; Boiché. J & Sarrazin. P, 2009; Park. H & Kim. H, 2008

وتعد الممارسة الرياضية المنظمة في النادي من أنجع الاستراتيجيات التي تزيد من فرص ضمان الإستمرارية في النشاط والابتعاد عن الخمول بالمقارنة مع الممارسة الحرة وغير المنظمة، بما توفره من التزامية أكبر وتأثير بيداغوجي للرياضيين الشباب خاصة؛ فقد أكدت العديد من الدراسات على أن الممارسة الرياضية المنظمة تعتبر النشاط المفضل لدى الأطفال والمراهقين. (Dollman. J & Lewis. N, 2010; Hardy. L & al, 2010; Amireault. S & al, 2013, p 9) إلا أن النسب المتزايدة للشباب الممارسين للرياضات المنظمة في الأندية لا يجب أن تخفي ورائها كذلك الارتفاع المعتبر في عدد المنسحبين منها. (Rottensteiner. C, 2015; Konttinen. N & al, 2013) ، فقد أشارت الدراسات إلى أن ثلث (1/3) الرياضيين الشباب ينسحبون من الأندية سنويا. (Rottensteiner. C, 2015; Konttinen. N & al, 2013) وتتضاعف هذه النسبة إلى ثلثين (2/3) بالنسبة للفئة 7 - 18 سنة، ويشمل هذا التوقف عددا كبيرا من الاختصاصات الرياضية وكذا الفئات العمرية؛ خاصة المراهقين من 15 - 17 سنة. (Boiché. J & Sarrazin. P, 2009; Enoksen. E, 2011, p. 2; Polomoshnov. D, 2013, p. 2)

إن فهم هذه الظاهرة والتي يطلق عليها "التسرب الرياضي" ومعرفة محدداتها لا ينظر إليها فقط من زاوية صحية إبيديميولوجية ولكن كذلك يعتبر ذا أهمية بالغة بالنسبة للنادي والمراكز الرياضية التي تهدف إلى استدامة الممارسة الرياضية للاعبين والوصول بهم إلى مستويات متقدمة من الأداء، ويتم ذلك من خلال توقع الظاهرة من بعض علاماتها وبالتالي إمكانية تضادها والوقاية منها. (Polomoshnov. D, 2013, p. 14) ولهذا فإن البحث عن العوامل المؤدية إلى توقف المراهق عن الممارسة الرياضية يعتبر كضرورة ملحة قبل وضع أي استراتيجية أو سياسة تدخل. (Park. H & Kim. H, 2008)

على ضوء طبيعة التنشئة الرياضية التي يتلقونها من البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعلى اعتبار أن هذه التنشئة يمكن أن تكون إيجابية نحو الممارسة بهدف استدامة الالتزام الرياضي من خلال تقديم الدعم الاجتماعي بمختلف أشكاله، أو تكون تنشئة سلبية نحو التوقف عن الممارسة. فحن نفترض أن وصول الرياضي إلى الانسحاب من النادي والتخلي عن ممارسته للرياضة يمكن أن يكون نتيجة تأثير بيئته الاجتماعية عليه من خلال عدم تقديم الدعم الإيجابي الكافي وكذا زيادة التأثير السلبي وبصفة خاصة من الأسرة، الأصدقاء والمدرسة مع وجود اختلافات في نسب التأثير بين هذه الأوساط من جهة ونمط الرياضي المتوقف وجنسه من جهة أخرى.

طريقة الدراسة وإجراءاتها

العينة

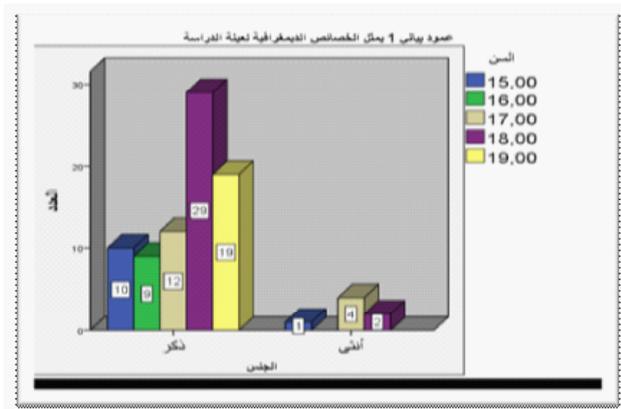
أجريت الدراسة الميدانية بين شهري جانفي وماي 2015 بولاية باتنة، حيث تكونت عينة الدراسة من 86 رياضيا قدر متوسط أعمارهم بـ (1.29 ± 17.44) موزعين على اختصاصات مختلفة (كرة القدم، كرة اليد، الكرة الطائرة، ألعاب القوى، الكراتي والكرة الحديدية). كلهم متوقفون عن الممارسة الرياضية في النادي أثناء فترة إجراء الدراسة، وذلك بعد اتصال الباحث ببعض المؤسسات التعليمية وخلال حصص التربية البدنية والرياضية تم توزيع الاستمارات الاستيعابية على التلاميذ الراغبين في المشاركة بطواعية والذين تتوفر فيهم شروط الدراسة (السن وكذا التوقف عن الممارسة الرياضية). بعد شرح هدف الدراسة وكذا كيفية الاجابة على الأسئلة يشرع التلاميذ في ملء الاستمارة بطريقة مباشرة وبحضور الباحث ثم تم جمع الاستمارات بعد الانتهاء من العملية مباشرة. والجدول رقم 01 يوضح لنا الخصائص الديمغرافية (السن، والجنس) لعينة الدراسة. والتي نلاحظ من خلالها عدم تكافؤ العدد بين الجنسين نظرا للعدد القليل من الإناث اللواتي يمارسن الرياضة في النادي بالمقارنة مع الذكور (91.9 % مقابل 8.1 %).

فالدعم الاجتماعي الإيجابي يمكن أن يتخذ عدة أشكال مباشرة أو غير مباشرة (Brochado. A, Brochado. F, Brito. P.) والذي يأتي من مصادر مختلفة في المحيط الاجتماعي للمراهق (الأسرة، النادي، الأصدقاء، المدرسة...الخ) يؤدي إلى تعزيز الممارسة الرياضية، وهنا يتحدث بعض الباحثين عن التنشئة نحو ممارسة الرياضة (التنشئة الرياضية الإيجابية). (Bois. J & Sarrazin P, 2006) بالرغم من أن بعض الدراسات أكدت صعوبة تفسير هذا التأثير من خلال عدم وجود علاقة سببية مطلقة بين العنصرين، بل ويمكن أن ينتج آثارا سلبية عكس ما يتوقع منه (Bunke. S ; Apitzsch. E ; Bäckström.) إلا أنه يمكن أن يكون تأثير هذه البيئة سلبيا على الرياضيين الشباب، ويؤدي إلى توقفهم عن ممارسة الرياضة (Fraser-T. J. & Côté. J. 2009) من خلال الضغط الزائد، النقد، التوقعات الخاطئة، وضعف الدعم المادي والاجتماعي (Gould & al , 1996 in Rottensteiner. C , 2015) وهو ما يعرف بالتنشئة نحو التوقف عن الممارسة الرياضية (التنشئة الرياضية السلبية) (Bois. J & Sarrazin. P, 2006)

بالإضافة إلى معرفة العوامل المؤثرة في التوقف عن الممارسة الرياضية تطرق الباحثون كذلك إلى أنماط التوقف، وأعطيت في ذلك عدة تصنيفات، فقد يتوقف الرياضي عن الممارسة طواعية أو اضطرارا، يتوقف عن ممارسة رياضة ويمارس أخرى، أو يتوقف عن ممارسة الرياضة نهائيا. وتجدر الإشارة إلى أن أسباب التوقف عن الممارسة تختلف باختلاف نمط المتسرب، وهو عنصر يستدعي أخذه بعين الاعتبار في الدراسات. (Linder: J & Butcher. 1991 ; Gordon ,1990) إذ يشير بوتشر وآخرون (Butcher. J & al. 2002) إلى أن أسباب التسرب الرياضي تختلف باختلاف نمط الرياضي، وأن أغلب الرياضيين لا ينسحبون بصفة نهائية من ممارسة الرياضة.

انطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة هادفة لفهم بعض خصائص الرياضيين الذين توقفوا عن الممارسة في النادي

جدول (1): الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة



المجموع	السن					الجنس
	19.00	18.00	17.00	16.00	15.00	
79	19	29	12	9	10	ذكر
91.9%	22.1%	33.7%	14.0%	10.5%	11.6%	
7	0	2	4	0	1	أنثى
8.1%	0.0%	2.3%	4.7%	0.0%	1.2%	
86	19	31	16	9	11	المجموع
100.0%	22.1%	36.0%	18.6%	10.5%	12.8%	

أداة الدراسة

معلومات ديمغرافية (السن والجنس) وكذا سؤالين أحدهما مغلق يخص اتجاه الرياضي بعد التوقف عن الممارسة والذي من خلاله نحدد نمط الرياضي، وسؤال آخر مفتوح حول الأسباب التي أدت بالرياضي إلى التخلي عن الممارسة الرياضية. من أجل إخضاع الاستمارة للشروط العلمية تم عرضها على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الشلف وكذا أساتذة بعلم الاجتماع بجامعة بسكرة من أجل النظر في مدى ارتباط العبارات بالغرض الذي تقيسه الاستمارة، وكذا السلامة اللغوية. ثم بعدها صممنا استمارة أولية وزعت على عينت من التلاميذ بهدف معرفة مدى ملائمة الأسئلة للفئة العمرية وقد تم من خلالها تعديل بعض العبارات التي فيها غموض. كما قمنا بحساب معامل الثبات عن طرق حساب معامل ألفا كرونباخ وكذا الصدق الذاتي (الجزء التربيعي لمعامل الثبات)، وكذا حساب صدق الاتساق الداخلي (الصدق الداخلي) من خلال إيجاد معامل الارتباط بين معدل كل بعد والمعدل الكلي للفقرات. والجدول رقم 02 يبين ثبات وصدق الاستمارة، حيث أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من 0.7 بالنسبة لكل الأبعاد ويبلغ 0.8 بالنسبة للأداة ككل وهو معامل مقبول لإجراء الدراسة، كما أن معامل الصدق الذاتي يتميز بارتباط عالي للأداة ككل (0.89) وكذا لجميع أبعادها، ونفس الشيء بالنسبة لصدق الاتساق الداخلي، نجد أن معاملات ارتباط بيرسون للصدق الداخلي لعبارات الاستمارة كلها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

جدول (2) : ثبات وصدق استمارة الاستبيان

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي	الاتساق الداخلي
التنشئة الأسرية نحو الممارسة	0.71	0.84	0.53**
التنشئة الأسرية نحو التوقف عن الممارسة	0.74	0.86	0.61**
التنشئة الأسرية الكلية	0.81	0.90	0.64**
تنشئة الأقران نحو الممارسة	0.72	0.85	0.50**
تنشئة الأقران نحو التوقف عن الممارسة	0.78	0.88	0.57**
تنشئة الأقران الكلية	0.80	0.89	0.62**
التنشئة المدرسية نحو الممارسة	0.79	0.89	0.37**
التنشئة المدرسية نحو التوقف عن الممارسة	0.79	0.89	0.58**
التنشئة المدرسية الكلية	0.79	0.89	0.62**
الأداة ككل	0.80	0.89	

من جهة، وأسباب التوقف عن الممارسة الرياضية من جهة أخرى، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان، وقد تم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بناءً على عدد الخيارات والفئات في المقياس وهي 03، حيث قمنا بحساب المدى، الذي يساوي الفرق بين أعلى درجة وأدنى درجة أي $3-1=2$ ، ثم بعدها قمنا بحساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات)، بمعنى $3/2 = 0.66$ ، ومن خلالها قمنا بوضع 03 تقديرات يتم على أساسها تصنيف قوة تأثير التنشئة حسب طبيعتها، وهذه التقديرات

التحليل الإحصائي

اعتمدنا في تحليلنا الإحصائي على طريقة تحليل المحتوى بالنسبة للسؤال المفتوح المتعلق بأسباب التوقف عن الممارسة الرياضية، ثم تجميع الإجابات في عوامل مشتركة، أما بالنسبة لبقية الأسئلة فقد اعتمدنا على برنامج IBM SPSS Statistics 21؛ حيث قمنا أولاً بتقديم معطيات وصفية لمختلف المتغيرات (التكرارات والنسب المئوية بالنسبة للسؤال المتعلق بتحديد نمط الرياضي المتوقف، وحساب معامل كا² لدراسة الاستقلالية بين متغيري، نمط الرياضي والجنس

بين الدرجة الكلية للتنشئة الإيجابية والسلبية للأوساط الثلاثة (الأُسرة، الأصدقاء والمدرسة) ، ثم أخيرا البحث في الفروق بين الفترات المكونة للأداة، مع الأخذ بعين الاعتبار في هذا المستوى أن أوزان التنشئة السلبية هي عكس التنشئة الإيجابية بمعنى أن التقديرات تصبح كما يلي (من 1 إلى 1.66 كتنشئة سلبية قوية، من 1.67 إلى 2.33 كتنشئة سلبية متوسطة ومن 2.34 إلى 3 كتنشئة سلبية ضعيفة).

بعدها قمنا بتطبيق اختبارات لعينتين مستقلتين لإجراء مقارنة حسب الجنس، وأخيرا تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة احتمال وجود فروق في التنشئة الرياضية باختلاف نمط الرياضي.

نتائج الدراسة

نمط الرياضي المتوقف عن الممارسة

بالنسبة لنمط الرياضي المتوقف (الجدول رقم 03) أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الرياضيين المتوقفين عن الممارسة لا يندرجون في صنف واحد بل يمكن تصنيفهم إلى 03 أنماط رئيسية حسب نية العودة إلى الممارسة، وكذا نوع النشاط الممارس بعد العودة، فالنمط الأول يمثل الرياضيين الذين لهم نية العودة لممارسة نفس النشاط السابق، وقد تم تسمية هذا النمط " منقطع وفي" للدلالة على أن التوقف عن الممارسة هو مجرد انقطاع مؤقت لظروف معينة مع استمرارية الوفاء للنشاط الرياضي السابق وهم الذين يمثلون النسبة الغالبة والمقدرة بـ 66.3 % موزعة على الذكور والإناث كما يلي (61.6 % ، 4.7 %)، أما النمط الثاني فيعبر عن الرياضيين الذين لهم نية العودة ولكن مع تغيير النشاط الممارس " منقطع محول" وهم يمثلون نسبة 14% موزعة حسب الجنس (12.8 % للذكور و 1.2 % للإناث)، أما النمط الثالث فهم المتوقفون بصفة نهائية وقد تم تسمية هذا النمط "متسربا" وهم يمثلون نسبة 19.7 % موزعة حسب الجنس كما يلي: (17.4 % للذكور و 2.3 % للإناث). وبتطبيق اختبار كا² لمعرفة مدى استقلالية متغيري الجنس ونمط الرياضي، يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم 04 أن قيمة $p = 0.82$ وهي أكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا مما يمكننا من القول أنه لا توجد علاقة بين متغيري الجنس ونمط الرياضي المتوقف.

هي (من 1 إلى 1.66 كتنشئة رياضية ضعيفة، من 1.67 إلى 2.33 كتنشئة رياضية متوسطة ومن 2.34 إلى 3 كتنشئة رياضية قوية). إلا أن اعتماد التفسير بهذه التقديرات يحتاج إلى شيء من التفصيل والانتباه أثناء عملية تحليل النتائج؛ ويتطلب فهم الأساس الذي بنيت عليه الاستمارة، فبالرغم من أننا قسمنا الاستبيان إلى فترات إيجابية وأخرى سلبية إلا أن إعطاء أوزان عكسية لها تجعلها تتجه في اتجاه واحد يخدم هدف الأداة ككل، والهدف من وضعها إذن هو أننا انطلقنا من افتراض منطقي مفاده أن غياب التنشئة الرياضية الإيجابية نحو الممارسة قد لا يكون بالضرورة معناه وجود التأثير السلبي، ووجود التنشئة الإيجابية لا يعني غياب التنشئة السلبية، مما يعني أن هناك أربعة احتمالات ممكنة للتنشئة الرياضية: فقد تكون بالدعم الإيجابي مع غياب التأثير السلبي وفي هذه الحالة يكون مجموع الدرجات (دائما + أبدا هو $3+6=$ أي بمتوسط يساوي 3) وهي أعلى درجة ممكنة في التقدير (تنشئة إيجابية)، أما الحالة الثانية فقد يكون هناك غياب للدعم الإيجابي مع وجود التأثير السلبي وفي هذه الحالة يكون مجموع الدرجات (دائما + أبدا هو $3+6=$ أي بمتوسط يساوي 3) وهي أعلى درجة ممكنة في التقدير (تنشئة إيجابية)، أما الحالة الثالثة فقد يكون هناك غياب للدعم الإيجابي مع وجود التأثير السلبي وفي هذه الحالة يكون مجموع الدرجات (دائما + أبدا هو $4+3=$ أي بمتوسط يساوي 1) وهي أدنى درجة ممكنة في التقدير (تنشئة سلبية)، أما بالنسبة للحالة الثالثة والرابعة فتتضمن بين الحدين أي بحضور أو غياب كلا العنصرين معا أي (دائما + دائما هو $4+1=$ أو أبدا + أبدا مما يعني $4=3+1$ وفي كلتا الحالتين تكون قيمة المتوسط هي 2). فالحالة الثالثة تعبر عن تفاعل الدعم الإيجابي مع التأثير السلبي، والحالة الرابعة تعبر عن الحياد وعدم وجود أي تأثير.

فبالنسبة للحالة الأولى والثانية لا يطرح مشكل طبيعة التنشئة لأن قيمة المتوسط هي التي تحددها لأنها تعبر عن حالة نموذجية، أما بالنسبة للحالتين الثالثة والرابعة فهما تتطلبان منا البحث في أصل هذه القيمة، بمعنى معرفة اتجاهها من خلال التعرف على طبيعة التنشئة التي تؤثر أكثر، فإذا ارتفعت قيمة التنشئة الإيجابية والسلبية معا يكون اتجاهها نحو التفاعل أكثر، وفي الحالة العكسية أي انخفاض القيمتين معا فالإتجاه يكون نحو الحياد، أما إذا ارتفعت التنشئة الإيجابية مقابل انخفاض التنشئة السلبية فالإتجاه يقترب نحو التنشئة الإيجابية والعكس صحيح. ولكي نستطيع القيام بذلك لا بد لنا من المقارنة

جدول (3): توزيع نمط الرياضي حسب الجنس

الجنس	نمط الرياضي المتوقف		
	متسرب	منقطع محول	منقطع وفي
الذكور	15	11	53
النسبة المئوية	17.4%	12.8%	61.6%
الإناث	2	1	4
النسبة المئوية	2.3%	1.2%	4.7%
المجموع	17	12	57
النسبة المئوية	19.7%	14.0%	66.3%

جدول (4): اختبار كا² بين متغيري الجنس ونمط الرياضي

العدد	قيمة كا ²	درجة الحرية	قيمة الدلالة
2	0.395	2	0.821
86			

أسباب التوقف عن الممارسة

أفراد الأسرة بنسبة 10% وأخيرا عوامل شخصية غير محددة بدقة بنسبة 5.8% ، في حين تبقى نسبة 7% من المستجوبين لم تجب على هذا السؤال. وبتطبيق اختبار كا² لمعرفة مدى استقلالية متغيري أسباب التوقف عن الممارسة ونمط الرياضي، يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم 06 أن قيمة $p=0.24$ وهي أكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا مما يمكننا من القول أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين.

من خلال تحليل محتوى إجابات السؤال المفتوح المتعلق بالأسباب التي تقود الرياضيين إلى التخلي عن الممارسة الرياضية، تمكننا من تصنيفها إلى خمسة عوامل رئيسية: حيث جاءت العوامل المتعلقة بالدراسة في المرتبة الأولى بنسبة 43%، تليها العوامل المتعلقة بالنادي الرياضي بنسبة 19.8% ، ثم تأتي العوامل الاضطرارية بنسبة 14%، تليها عوامل متعلقة بضغط من

جدول (5): أسباب التوقف عن الممارسة

العدد	النسبة المئوية	
37	43.0	عوامل متعلقة بالدراسة
17	19.8	عوامل متعلقة بالنادي الرياضي
12	14.0	عوامل اضطرارية
9	10.4	عوامل متعلقة بضغط من أفراد الأسرة
5	5.8	عوامل شخصية
6	7.0	دون جواب
86	100	المجموع

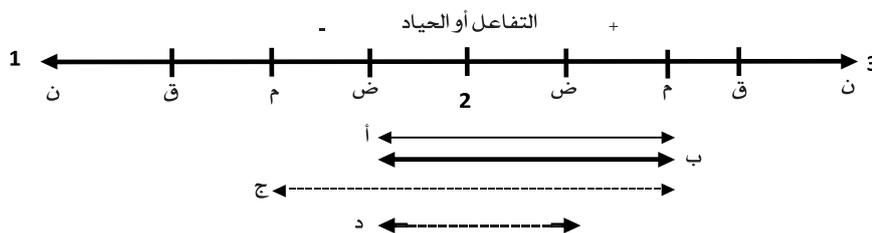
جدول (6): اختبار كا ² بين متغيري نمط الرياضي وأسباب التوقف			
قيمة كا ²	درجة الحرية	قيمة الدلالة	العدد
10.32	8	0.243	80

طبيعة وقوة التنشئة الرياضية

فبالنسبة للأصدقاء نجد أن متوسط التنشئة السلبية يقدر بـ 0.47 ± 2.52 وهي تنشئة سلبية ضعيفة في حين يقدر متوسط التنشئة الايجابية بـ 0.42 ± 2.22 وهي تنشئة متوسطة وبالتالي فاتجاه تنشئة الأصدقاء هو نفسه اتجاه الأداة ككل، أي تنشئة ايجابية متوسطة. والملاحظ هنا كذلك أن قوة التنشئة الكلية للأصدقاء مستمدة من غياب التأثير السلبي أكثر من وجود الدعم الإيجابي.

من خلال ملاحظة نتائج الجدول رقم 07 ومقارنتها بالتقديرات الموضوعية أعلاه يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للأداة ككل يقدر بـ 0.25 ± 2.15 وهي قيمة مصنفة في الدرجة الثانية بمعنى أنها تعبر عن تنشئة رياضية متوسطة، ولمعرفة طبيعة هذه التنشئة لا بد من معرفة اتجاه هذا التأثير من خلال مقارنة التنشئة الرياضية الإيجابية الكلية بالتنشئة السلبية الكلية حيث نجد أن هذه الأخيرة تقدر بـ 0.38 ± 2.37 وهي مصنفة في الدرجة الثالثة أي أنها تنشئة سلبية ضعيفة، أما التنشئة الإيجابية فهي تقدر بـ 0.27 ± 1.97 وهي تنشئة إيجابية متوسطة. بمعنى أن متوسط التنشئة الكلية تأثر بغياب التنشئة السلبية أكثر من تأثره بوجود التنشئة الإيجابية، فالأداة ككل تتجه نحو تنشئة ايجابية متوسطة. ولتحديد مصدر الفرق أكثر نقارن بين طبيعة التنشئة الكلية لدى كل من الأسرة، الأصدقاء والمدرسة؛ فنلاحظ أن الأصدقاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 0.38 ± 2.36 وهي تنشئة رياضية قوية، تليها كل من الأسرة والمدرسة بمتوسط حسابي يقدر بـ 0.43 ± 1.93 و 0.42 ± 1.93 على التوالي وهما مصنفتان في الدرجة الثانية أي بتنشئة رياضية متوسطة، مع ملاحظة أن المتوسط الحسابي للتنشئة السلبية حافظ على تفوقه على متوسط التنشئة الإيجابية لدى العناصر الثلاثة (الأسرة، الأصدقاء والمدرسة) مع وجود فروق في نسبة التأثير لدى كل عنصر:

شكل (1) يبين اتجاه وقوة التنشئة الرياضية



التنشئة نحو الممارسة

الرياضة، تعتبر فرصة للتشجيع على الاستمرار وكذا تقديم بعض النصائح والاستفسار عن نتائج الرياضي مع فريقه، في حين تبقى المدرسة بعيدة عن تقديم الدعم المادي للرياضي.

التنشئة نحو التوقف عن الممارسة

إذا كان الأصدقاء يحتلون المرتبة الأولى في تنشئة أقرانهم نحو الممارسة فإن الأسرة هي التي تصدر هذا الموقع بالنسبة للتنشئة السلبية التي تؤدي بالرياضي إلى التخلي عن الممارسة الرياضية، وذلك من خلال بعض الاتجاهات السلبية والأفكار والمعتقدات التي ترى في ممارسة أبنائهم للرياضة في النادي كمضيعة للوقت وهو عامل سيؤثر على مستقبلهم، لأن الشباب يستثمرون وقتا كبيرا في النادي بالرغم من أن هذا الأخير لا يضمن لهم مستقبلا جيدا، إلا أن هذا الاتجاه لا تنفرد به الأسرة لوحدها بل تنقسمه ولو بنسبة قليلة مع الأصدقاء والمدرسة، ويصل الأمر بهم إلى التأثير المباشر على الرياضي من خلال طلب التوقف عن الممارسة، بينما يبقى عنصر السخرية والاستهزاء بالرياضي في المركز الأخير بتأثير ضعيف خاصة لدى الأسرة والمدرسة.

من خلال ملاحظة الجدول رقم 07 نجد أن الدعم العاطفي المتمثل في التشجيع، الاهتمام والحوار بين الأصدقاء عن طريق تبادل الأحاديث الإيجابية حول الممارسة الرياضية هي العناصر الأساسية في عملية التنشئة نحو الممارسة الرياضية، يليها الدعم المعلوماتي من خلال التعليم وتقديم النصائح والمساعدة، بينما يبقى الدعم المادي من طرف الأصدقاء في المرتبة الأخيرة، على عكس الأسرة التي تعمل على تقديم هذا العامل كأولوية، يليه الدعم العاطفي المتمثل في الاهتمام والتشجيع وتبادل الحوارات مع الرياضي حول الممارسة الرياضية، بينما لا تولي الأسرة أهمية كبيرة للدعم المعلوماتي المتمثل في تعليم أشياء مهمة للرياضي الشاب وكذا تقديم النصائح في حالة الاحتياج إليها، وهو عنصر تركز عليه المدرسة، بالرغم من أن مساهمة هذه الأخيرة يعتبر ضعيفا بالمقارنة مع الأصدقاء والأسرة، إلا أن الرياضي يرى بأن المدرسة تعتبر كفضاء يتم فيه تعلم أشياء مهمة بالنسبة للرياضة الممارسة في النادي، كما أن الاحتكاك بالمزلاء والمدرسين في المدرسة من خلال تقاسم الأحاديث حول

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفضوات الاستبيان

المجموع		المدرسة		الأصدقاء		الأسرة		طبيعة التنشئة الرياضية
م	م	م	م	م	م	م	م	
التنشئة نحو الممارسة								
0.35	2.04	0.67	1.62	0.64	2.40	0.59	2.13	1 يتحدث معي حول كرة القدم
0.32	1.72	0.52	1.25	0.57	1.48	0.71	2.40	2 يوفر لي كل ما أحتاج إليه في كرة القدم من لوازم وملابس رياضية ومصاريح
0.47	1.94	0.74	1.75	0.69	2.30	0.72	1.76	3 يعلمني أشياء مهمة في كرة القدم
0.41	2.07	0.72	1.53	0.66	2.42	0.66	2.29	4 يهتم بي ويسألني عن نتائجي مع فريقي
0.43	1.96	0.78	1.67	0.65	2.30	0.74	1.93	5 يقدم لي نصائح ومساعدة حينما أحتاج إليها في كرة القدم
0.41	2.11	0.74	1.74	0.65	2.46	0.74	2.16	6 يشجعني على الاستمرار في ممارسة كرة القدم
0.27	1.97	0.49	1.59	0.42	2.22	0.45	2.11	المجموع
التنشئة نحو التوقف عن الممارسة								
0.45	2.41	0.75	2.36	0.60	2.60	0.71	2.29	7 يؤثر علي سلبا في ممارسة كرة القدم
0.55	2.29	0.84	2.23	0.72	2.46	0.74	2.20	8 يرى أن كرة القدم ستضيع مستقبلي
0.54	2.25	0.81	2.20	0.71	2.42	0.80	2.13	9 يرى أن كرة القدم مضيعة للوقت ولا فائدة منها
0.46	2.36	0.75	2.37	0.65	2.56	0.78	2.16	10 يطلب مني التوقف عن ممارسة كرة القدم
0.45	2.54	0.69	2.59	0.55	2.58	0.70	2.46	11 يقابلني بالسخرية والاستهزاء حينما أمارس كرة القدم
0.38	2.37	0.60	2.35	0.47	2.52	0.52	2.24	المجموع
0.25	2.15	0.42	1.93	0.38	2.36	0.43	2.17	المجموع الكلي

الجزئية (الأسرة، الأصدقاء والمدرسة) حيث نجد قيمة اختبار ف في كل الحالات أكبر من 0.05، أي أن النتائج المقدمة سابقا يمكن أن تمس جميع الرياضيين المتوقفين باختلاف نمطهم، سواء كان متسربا، منقطعاً وفيما أو منقطعاً محولاً.

أما بالنسبة لدراسة الفروق في التنشئة الرياضية بين الذكور والإناث استخدمنا اختبار ت ستيودنت لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يشير الجدول رقم 09 بأن أغلب الأبعاد لم

التنشئة الرياضية حسب الجنس ونمط الرياضي

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في التنشئة الرياضية باختلاف نمط الرياضي استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA ومن خلال نتائج الجدول رقم 08 يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نمط الرياضي وطبيعة التنشئة الرياضية، سواء في البعد الكلي للأداة أو بالنسبة للأبعاد

تظهر فيها فروق دالة إحصائية بين الجنسين باستثناء التنشئة الأسرية الكلية بدلالة إحصائية مقدره بـ 0.02، وهو فرق يظهر في التنشئة الإيجابية نحو الممارسة ولا يظهر في التنشئة نحو التوقف عن الممارسة وهذا بدلالة إحصائية مقدره بـ 0.007 لصالح الإناث.

جدول (8): الفروق في التنشئة الرياضية بين أنماط الرياضيات باستخدام ANOVA

قيمة الدلالة	اختبار ف	درجة الحرية	بين المجموعات	التنشئة الرياضية الكلية
929.	269.	5	بين المجموعات	التنشئة الرياضية الكلية
186.	1,542	5	بين المجموعات	التنشئة الأسرية
066.	2,169	5	بين المجموعات	تنشئة الأصدقاء
882.	348.	5	بين المجموعات	تنشئة المدرسة
85			المجموع	

جدول (9): دراسة الفروق بين الذكور والإناث في التنشئة الرياضية

نمط التنشئة الرياضية	الذكور		الإناث		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	م	م	م	م		
التنشئة نحو الممارسة						
1	2.07	0.43	2.54	0.34	-2.77	0.007
2	2.24	0.42	2.00	0.28	1.47	0.14
3	1.57	0.49	1.73	0.49	-0.80	0.42
4	1.96	0.28	2.09	0.15	-1.18	0.24
التنشئة نحو التوقف عن الممارسة						
5	2.22	0.53	2.51	0.39	-1.40	0.16
6	2.52	0.48	2.54	0.37	-0.11	0.91
7	2.34	0.59	2.37	0.73	-0.09	0.92
8	2.36	0.39	2.47	0.29	-0.73	0.46
9	2.14	0.42	2.53	0.35	-2.36	0.02
10	2.37	0.38	2.24	0.27	0.82	0.41
11	1.92	0.41	2.02	0.55	-0.85	0.56
12	2.14	0.26	2.26	1.18	-1.18	0.23

مناقشة النتائج

للممارسة نجد أن الأغلبية الساحقة يعتبر هذا التوقف مؤقتاً بالنسبة إليهم وليس تسرباً نهائياً، ويقترب هذا التصنيف من بعض التصنيفات المقدمة من طرف الباحثين الذين اعتمدوا على أساس مشاركة الرياضي والوقت المسخر للممارسة ومستوى المنافسة الذي يصل إليه الرياضي، بحيث نجدهم يميزون بين الرياضيين الذين ينتقلون من رياضة إلى أخرى دون الاستقرار في تخصص محدد، والرياضيين الذين ينخرطون في النادي من أجل الترفيه فقط وهناك صنف ثالث يشمل الرياضيين الذين وصلوا إلى مستوى متقدم ثم يقومون بتوقيف مشوارهم الرياضي. أما الصنف الأخير فيشمل رياضيي النخبة. (Lindner, K. J et al. 1991 in Rottensteiner, C. 2015)

أما كلينت وفايس (1986) في (Polomoshnov, D. 2013, p. 16) فيصنفان الرياضيين المتسربين إلى ثلاثة أصناف: المتسربين المترددين: وهم الذين يتوقفون عن المنافسة الرياضية لأسباب اضطرارية كالمرض أو الإصابة أو برنامج تدريبي قاسي، المتسربين طواعية: وهم الذين يوجهون اهتماماتهم والتزاماتهم

أظهرت هذه الدراسة اتفاقاً في بعض نتائجها مع الدراسات السابقة واختلافاً معها في جوانب أخرى، فبالنسبة لنمط الرياضي بينت الدراسة أن الرياضيين المتوقفين عن الممارسة ينقسمون حسب نيتهم للعودة إلى الممارسة، وكذا نوع النشاط المزمع ممارسته بعد العودة إلى ثلاثة أنماط رئيسية: فالأول يمثل الرياضيين الذين لهم نية العودة لممارسة نفس النشاط السابق، وقد تم تسمية هذا النمط "منقطع وفي" للدلالة على أن التوقف عن الممارسة هو مجرد انقطاع مؤقت لظروف معينة مع استمرارية الوفاء للنشاط الرياضي السابق وهم يمثلون أكثر من 3/2 أفراد العينة، أما النمط الثاني فيعبر عن الرياضيين الذين لهم نية العودة ولكن مع تغيير النشاط الممارس وقد تم تسميتهم "منقطع محول"، أما النمط الثالث فيضم المتوقفون بصفة نهائية وقد تم تسمية هذا النمط "متسرب" ولا توجد فروق في هذه الأنماط بين الذكور والإناث. ودمج النمط الأول والثاني على اعتبار رغبتهم في العودة

الذاتية ضئيلة جدا مما يستدعي ضرورة معرفة كيف يدرك الرياضي هذا التأثير الذي يأتيه من محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ولمحاولة فهم ذلك نرجع إلى نتائج الاستبيان الذي يقيس إدراك الرياضي للتنشئة الرياضية الإيجابية والسلبية من ثلاث أوساط وهي الأسرة، الأصدقاء والمدرسة. فالنظرة الكلية لتأثير العوامل الثلاثة مجتمعة لا تعبر عن طبيعة تنشئة رياضية واضحة وسائدة، أي أنها لا تميل لأن تكون سلبية ولا يمكن القول على أنها إيجابية قوية، فهي تنشئة رياضية متوسطة القوة، أي أننا بهذه النتيجة لا يمكن أن نقبل بفرضية تميز الرياضيين المتوقفين عن الممارسة بتنشئة رياضية سلبية قوية، بمعنى أن البيئة الاجتماعية في مجملها لا تؤثر سلبا على التوقف الرياضي للشباب. أما إذا أردنا تفسير ذلك فلا بد لنا من التعمق أكثر ومعرفة اتجاه هذا التأثير من خلال مقارنة التنشئة الرياضية الإيجابية الكلية بالتنشئة السلبية الكلية، فنجد أن متوسط التنشئة الكلية تأثر بغياب التنشئة السلبية أكثر من تأثره بوجود التنشئة الإيجابية، بمعنى أن المحيط الاجتماعي للرياضيين لا يؤثر عليهم سلبا بصفة كبيرة، ومن جهة أخرى يقدم لهم تنشئة إيجابية متوسطة. أما حينما نقارن بين طبيعة التنشئة الكلية لدى كل من الأسرة، الأصدقاء والمدرسة؛ فنلاحظ أن الأصدقاء يحتلون المرتبة الأولى بتنشئة رياضية قوية، وتستمد هذه القوة من تنشئة إيجابية متوسطة مع تأثير سلبي ضعيف جدا، وبالتالي فاتجاه تنشئة الأصدقاء هو نفسه اتجاه الأداة ككل، أي تنشئة إيجابية متوسطة. وتتجسد هذه التنشئة خصوصا بالدعم العاطفي المتمثل في التشجيع، الاهتمام والحوار بين الأصدقاء عن طريق تبادل الأحاديث الإيجابية حول الممارسة الرياضية، بالإضافة إلى الدعم المعلوماتي المتمثل في التعليم وتقديم النصائح والمساعدة. وبالتالي فجماعة الأصدقاء يعتبرون كمؤسسة تنشئة رياضية بامتياز في مرحلة المراهقة. (Or-naboka. T & Deemua. A. G . 2011) أما بالنسبة للأسرة والمدرسة فالأمر مختلف، فهما تتميزان بتنشئة رياضية متوسطة، مع وجود فروق بينهما من حيث الاتجاه، ففي الوقت الذي تتجه فيه الأسرة نحو التفاعل بين الاتجاهين الإيجابي والسلبي فهي تجمع بين دعم إيجابي متوسط وتأثير سلبي متوسط. بمعنى أنها تقدم دعما ماديا للرياضي من خلال توفير الوسائل والألبسة الضرورية للممارسة، مع دعم عاطفي متوسط كالتشجيع والاهتمام وتبادل الحوارات مع الرياضي حول الممارسة الرياضية، وهو ما تؤكد بعض الدراسات بأن استثمار الوالدين في الممارسة الرياضية للأطفال تتغير طبيعته في مرحلة المراهقة بالمقارنة مع المرحلة السابقة. كما أن دعم الإخوة للرياضي يتخذ كذلك أشكالا عديدة. (Fraser-T. J , Cote. J. & Deakin. J , 2008/2) إلا أن هذا الحوار تتحكم فيه بعض الاتجاهات السلبية والأفكار التي ترى في ممارسة أبنائهم للرياضة في النادي كمضيعة

إلى مجالات وأنشطة أخرى، وأخيرا المتسربين المقاومين الذين يعتبرون تكاليف المنافسة الرياضية أكبر من عوائدها. وهناك تصنيف آخر قدمه كل من ليندر، جوهنس وبوتشر (1991) في (Polomoshnov. D. 2013. p. 16) والذي اعتمد على أساس مدة الممارسة، مستوى المنافسة، والوقت المخصص لكل من التدريب والمنافسة ويضم ثلاثة أنماط هي: متسرب مجرب: يشير إلى الرياضي الذي ينتقل ويمر عبر عدد من الرياضات. ومتسرب مشارك: ويخص الشخص الذي يتوقف عن ممارسة رياضته لسبب من الأسباب. و أخيرا متسرب محول: ويطلق على الفرد الذي يغير ممارسة رياضية أخرى. وبالتالي لا يمكن النظر إلى التوقف الرياضي كظاهرة ذات بعد واحد، بل إن أنماط الرياضي المتوقف تستدعي أخذها بعين الاعتبار في الدراسة وبصفة خاصة عند دراسة الأسباب والعوامل المؤدية إليها.

وفي هذا الصدد وجدنا أن ما يقرب من نصف عدد الرياضيين توقفوا عن الممارسة نتيجة عوامل متعلقة بالدراسة، تليها العوامل المتعلقة بالنادي الرياضي، وإذا ربطنا هذه العوامل بأنماط التوقف -بالرغم من عدم وجود دلالة إحصائية في ارتباط المتغيرين- نجد أن التوقف المؤقت كان لأسباب دراسية بالدرجة الأولى خاصة مع المرحلة العمرية الحساسة التي تتوافق مع مراحل دراسية نهائية كشهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، فهي مرحلة عمرية انتقالية تتوافق عموما مع الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وكذا مع نهاية التعليم الثانوي. إذ تؤكد الدراسات أن هذه الفئة أكثر توقفا عن الممارسة بالمقارنة مع المرحلة العمرية 11-13 سنة. (Aira & al. 2013 in Rottensteiner. C . 2015) أي أن الرياضيين يجدون صعوبة في التوفيق بين متطلبات المدرسة ومتطلبات النادي الرياضي. وهو ما يتفق مع بعض الدراسات التي أشارت إلى أن المرحلة العمرية من 15-18 سنة تطلب مزيدا من استثمار الوقت في إحدى المجالين (الدراسة أو الرياضة)، مما يخلق لدى الرياضي صراع أولويات، مما يعني ضرورة اتخاذ قرار التخلي عن الممارسة الرياضية كأحد الاختيارات الغالبة. (Molinero. O & al. 2006. p 263) وبالتالي فإن هذا يتفق مع جاء به بوتشر (Butcher. J & al. 2002) على أن هناك علاقة بين سبب التوقف ونمط الرياضي، وما يدعم ذلك هو أن نسبة العوامل المتعلقة بالنادي تتقارب مع نسبة نمط الرياضي "منقطع محول" أي أن الظروف غير المريحة في النادي خاصة طبيعة العلاقة مع المدرب (Lafrenière. M.) قد تجعل الشاب ينسحب من النادي، وفي حالة عدم وجود نادي آخر بإمكانه استقبال الرياضي فعليه تغيير نوع الرياضة الممارسة. أما النسبة الباقية فتتوزع بين العوامل المتعلقة بالتوقف الاضطراري كالإصابات، وتغيير مقر السكن، وكذا العوامل المتعلقة بضغط من أفراد الأسرة وأخيرا عوامل شخصية غير محددة بدقة. ومن خلال ملاحظة هذه النتائج نجد أن الأغلبية الساحقة من الرياضيين يتوقفون عن الممارسة بتأثير من عوامل خارجية، في حين تبقى نسبة العوامل

وليس متعاقبا، بمعنى أن هناك ترابط بين هذه الأوساط، فالرياضي يرى في المدرسة بأنها حيادية لا تتدخل في ممارسة الرياضة وبالمقابل يضع العوامل المتعلقة بالدراسة في مقدمة العناصر التي جعلته يتوقف عن الممارسة، والأسرة بالرغم من أنها تشجع الشباب على ممارسة الرياضة فهي لا تضع الثقة كاملة في النادي بخصوص مستقبل الابن. مما يعني أن الشاب يعيش الممارسة الرياضية كالتزام يتطلب تمفصلا معيناً مع باقي الأوساط الأخرى لكي يستطيع الاستمرار في الممارسة.

المراجع

- 1- Amireault, S & al. (2013) : l'activité physique et sportive des adolescentes : bilan, perspectives. et pistes d'action. ministère de l'Education, du Loisir et du Sport. Québec. p 9. www.kino-quebec.qc.ca
- 2- André, F & al. (2007) : Associations between sport participation, demographic and socio-cultural factors in Portuguese children and adolescents , European Journal of Public Health. 18(1) . pp. 25-30.
- 3- Boiché, J & Sarrazin, P. (2009) : Caractéristiques psychosociales des adolescents non pratiquants sportifs, journal de pédiatrie et de puériculture. Elsevier Masson SAS. 22. pp. 62-67.
- 4- Bois, J & Sarrazin P. (2006): Les chiens font-ils des chats ? une revue de littérature sur le rôle des parents dans la socialisation de leur enfant pour le sport. Science & Motricité . 57. pp. 9-54.
- 5- Brochado, A. Brochado, F. Brito, P. (2010) : Effects of personal, social and environmental factors on physical activity behavior among adults. Revista portuguesa de saude publica. 28(1). pp. 7-14.
- 6- Bunke, S. Apitzsch, E. Bäckström, M. (2011) : Social influence in relation to current and intended physical activity among adolescents. European Journal of Sport Science. 11(4). pp. 259-267.
- 7- Butcher, J. Lindner, K. J. Johns, D. P. (2002) : Withdrawal from competitive youth sport: a retrospective ten-year study. Journal of Sport Behavior. 25 (2). p 145.
- 8- Dollman, J & Lewis, N. (2010) : The impact of socioeconomic position on sport participation among South Australian youth. journal of science and medicine in sport. 13. pp. 318- 322.
- 9- Enoksen, E. (2011) : Drop-out Rate and Drop-out Reasons Among Promising Norwegian Track and Field Athletes. Scandinavian sport studies forum issn 2000-088x . 2. pp. 19-43.
- 10- Fraser-Thomas, J. Cote, J. Deakin, J. (2008/1) : Examining Adolescent Sport Dropout and Prolonged Engagement from a Developmental Perspective. Journal of Applied Sport Psychology. 20. pp. 318-333.
- 11- Fraser-T. J. & Côté, J. (2009) : Understanding adolescents' positive and negative developmental experiences in sport. Sport Psychologist. 23 (1). pp. 3-23.
- 12- Fraser-T. J. Cote, J. Deakin, J. (2008/2) : Understanding dropout and prolonged engagement in adolescent competitive sport. psychology of sport and exercise. 9 . pp. 645-662.
- 13- Gérald, B & al. (2011) : Ados 12-14 : les dimensions

للوقت وهو عامل سيؤثر على مستقبلهم، لأن الشباب يستثمرون وقتاً كبيراً في النادي. خاصة أثناء التخصص المبكر. (Fraser-T. J. Cote, J. & Deakin, J. 2008/2) بالرغم من أن هذا الأخير لا يضمن لهم مستقبلاً جيداً، إلا أن هذا الاتجاه لا تنفرد به الأسرة لوحدها بل تتقاسمه مع الأصدقاء والمدرسة، ويصل الأمر بهم إلى حد التأثير المباشر على الرياضي من خلال طلب التوقف عن الممارسة. أما المدرسة فهي تتجه في الاتجاه المعاكس للأسرة، فهي تتميز بدعم إيجابي ضعيف مع تأثير سلبي ضعيف وبالتالي فهي تتجه أكثر نحو الحياد. فالرياضي يرى في المدرسة كفضاء يتم فيه تعلم أشياء مهمة بالنسبة للرياضة الممارسة في النادي، وهي تسمح كذلك بالاحتكاك بالزملاء والمدرسين في المدرسة وتقاسم الأحاديث معهم حول الرياضة. إلا أن حيادية المدرسة من جهة وكونها عاملاً رئيسياً في التوقف عن الممارسة من جهة أخرى، تجعلنا نقول أن اعتبار المدرسة كفاعل للتنشئة الرياضية يمكن أن يفسر على ضوء اختلاف في طبيعة المنطق مع الأسرة والأصدقاء، فنجاح الرياضي الذي يزاول الدراسة في استدامة التزامه مرهون بنجاح تسييره لمشواره المزدوج (الدراسي والرياضي). (Sablik, E. 2010, p 149)

إذن طبيعة التنشئة الرياضية تختلف باختلاف مؤسسة التنشئة، فهي إيجابية بالنسبة للأصدقاء، تفاعلية بالنسبة للأسرة وحيادية بالنسبة للمدرسة، أما حسب نمط الرياضي فلا توجد فروق في التنشئة الرياضية بين رياضي منقطع وفي محول أو متسرب، ونفس الشيء بالنسبة للفرق بين الجنسين إلا في بعد واحد وهو التنشئة الأسرية نحو الممارسة. فالأسرة تدعم الإناث أكثر من الذكور.

خلاصة

إن هذه الدراسة بالرغم من أنها لم تشمل عينة كبيرة من الرياضيين المتوقعين عن الممارسة، وبصفة خاصة فئة الإناث، كما أنها اقتصرت على تناول مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة عامة، ولم تتعرض لها بالتفصيل كتناول الأسرة عموماً دون التفريق بين الأب والأم والإخوة، ونفس الشيء بالنسبة للمدرسة والأصدقاء. إلا أننا حاولنا من خلالها فهم طبيعة التنشئة الرياضية من وجهة نظر الشباب المتوقعين عن الممارسة. فقد توصلنا إلى أنه لا يمكن التحدث عن التسرب الرياضي إلا إذا قرر الشاب توقيف مشواره الرياضي بصفة نهائية، وأن نية العودة لنفس النشاط أو بتغييره هي السمة المميزة غالباً. وهذا الانقطاع يكون نتيجة ظروف معينة تتقدمها صعوبة التوفيق بين الرياضة والدراسة. كما توصلنا إلى أن طبيعة التنشئة تختلف بين الأسرة، المدرسة والأصدقاء، ما يعني أن تفسير التوقف عن الممارسة الرياضية على ضوء التنشئة الرياضية يبقى صعباً من جهة، ويتطلب تبني منهجية تكاملية تجمع بين الطرق الكمية والطرق الكيفية من جهة أخرى، لأن تناول مؤسسات التنشئة الاجتماعية لا بد أن يكون في مجملها؛ فالرياضي يعيش هذه الأوساط بشكل مترام

- to Gender, type of Sport and Level of Competition. *Journal of Sport Behavior*, 29 (3), p. 263.
- 21- Orunaboka. T. & Deemua. A. G.(2011): An Analysis of Peer Groups Influence on Sports Involvement of Female Athletes in Rivers State Secondary Schools, Nigeria. *Kamla-Raj , Int J Edu Sci*, 3(1), pp. 9-11.
- 22- Park. H & Kim. H. (2008) : Predicting Factors of Physical Activity in Adolescents : A Systematic Review. *Asian Nursing Research*, 2(2), pp. 113-128.
- 23- Polomoshnov. D. (2013) : Dropout as a Phenomenon among 15-18-Year-Old Cross Country Skiers at Vuokatti Sports Academy , Thesis . Kajaani University of Applied Sciences, School of Health and Sports, Degree Programme in Sports and Leisure Management, pp. 2-17.
- 24- Rottensteiner. C . (2015) : Young Finnish Athletes' Participation in Organized Team Sports. *Studies in Sport, Physical Education and Health* . University of Jyväskylä, 228.
- 25- Sablik. E. (2010) : La jeunesse de l'élite sportive : une jeunesse "à part" ? L'influence de la socialisation sportive intense sur les modes de vie juvéniles . thèse En vue de l'obtention du doctorat de l'université de Toulouse. *staps*, p. 149.
- 26- Wall. M & Coté. J. (2007) : Developmental activities that lead to drop out and investment in sport . *Physical Education and Sport Pedagogy*, 12(1) . pp. 77-87.
- socioculturelles des pratiques alimentaires et d'activité physique des adolescents. *Recension des écrits*, l'Institut national de santé publique du Québec, p 17-19. <http://www.inspq.qc.ca>
- 14- Hardy. L & al. (2010) : Parental perceptions of barriers to children's participation in organised sport in Australia. *journal of paediatrics and child health*, 46, pp. 197-203.
- 15- Hashim. A. (2012) : The Roles of social support and physical activity participation among western Australian adolescents. *Pertanika J. soc. Sci. & hum*, 20(1), pp. 147-153.
- 16- Konttinen. N. Toskala. A. Laakso. L. Konttinen. R. (2013) : Predicting sustained participation in competitive sports: a longitudinal study young track and field athletes. *IAAF New Studies in Athletics*, 28 (1/2), pp. 23-32.
- 17- Lafrenière. M. K. Jowett. S. Vallerand. R. J. . Carbonneau. N. (2011) : Passion for coaching and the quality of the coach-athlete relationship: the mediating role of coaching behaviors. *Psychology of Sport & Exercise*, 12 (2), pp. 144-152.
- 18- Lepir. D. (2009) : Reasons for Withdrawing from Sport in the Formerly Active Athletes. *Physical Culture*, Belgrade, 63(2), pp. 193 - 203.
- 19- Melinda. C & Zimmermann. J. (2009) : Why do young women drop out of sport and physical activity? A social ecological approach. *Annals of leisure research*, 12 (2), pp. 148-172.
- 20- Molinero. O. Salguero. A. Tuero. C. Alvarez. e , Marquez. S. (2006) : Dropout Reasons in Young Spanish Athletes: Relationship